تاريخ جبل تابور

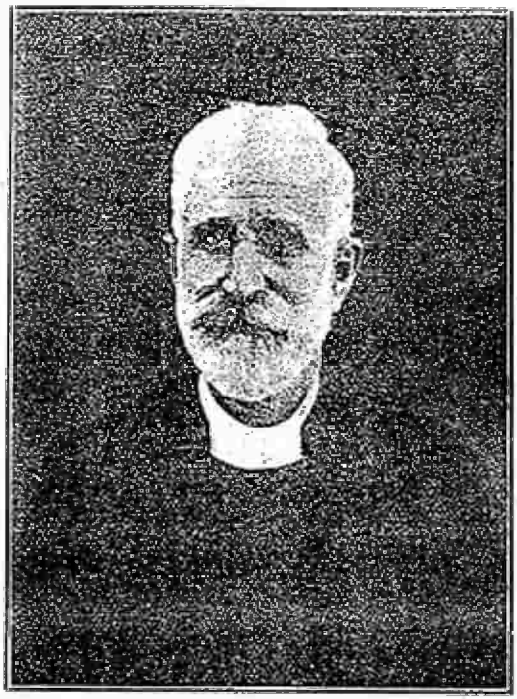

حضرة العالم الجليل القس أسعد منصور

حضرة العالم الجليل والمؤرخ المدقق أسعد افندي منصور هو قس الطائفة الانجيلية في مدينة الناصرة ومع وفرة أعماله في خدمة طائفته فانه يكرس وقتاً طويلا للدرس والبحث والتنقيب وله مؤلفات عديدة خدم بها الدين والعلم والتاريخ وقد وضع مؤخراً سفراً ضخماً لتاريخ الناصرة تلك المدينة الشهيرة في تاريخ النصرانية حيث بدأت منها الديانة المسيحية عند ما بشر الملاك جبرائيل سيدتنا مريم العذراء بالحبل بالسيد المسيح وفوق هذا فان السيد المسيح عاش فيها ثلاثين عاماً ونيفاً . ثم

أردف تاريخ الناصرة بتاريخ نفيس لجبل تابور الذي تجلى عليه السيد المسيح والواقع بجوار الناصرة وبذلك قد خدم الناصرة والناصريين خدمة جليلة قدرها لحضرته أهل الفضل والوفاء منهم

وبما ان صاحب مجلة الاخاء ناصري صميم وناصرياً يدعى فقد وجب عليه أن يقوم بشكر ذلك العالم الجليل ويخلد ذكره بتزيين جيد الاخاء برسمه الكريم وكنا قد اقترحنا على أهالي الناصرة أن يقيموا لحضرته حفلة تكريم ولا ندري هل لبوا اقتراحنا أم لا لأننا لم نسمع شيئاً من هذا القبيل .

جبل تابور هو ذلك الجبل المقدس الذي تجلى عليه السيد المسيح على مشهد من تلاميذه وحيث ظهر له النبيان موسى وايليا . وكان الجبل الذي تجلى عليه المسيح موضوع خلاف شديد بين المؤرخين وقد أثبت حضرة المؤلف بالبراهين الدامغة ان جبل التجلي هو جبل تابور الواقع بجوار مدينة الناصرة

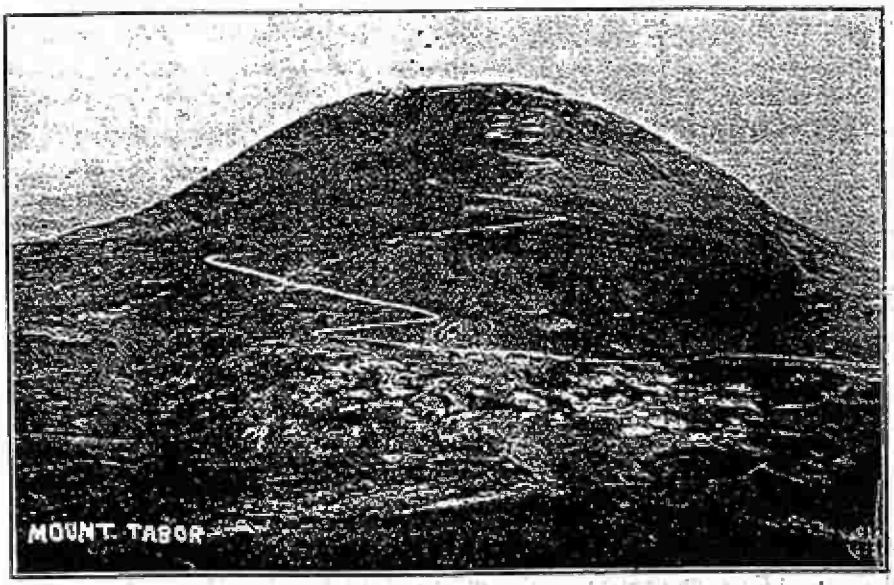

« جبل تابور المقدس »

ولهذا الجبل تاريخ مطول يضيق بنا المجال دون استيعابه وله ذكر عظيم في تاريخ الحروب الصليبية وقد استولى عليه المسلمون مراراً وشادوا عليه المباني العظيمة ولا تزال فيه اثار كتاباتهم العربية منقوشة على حجارة مستطيلة ملساء واننا نذكر منها كتابة على حجرين واليك ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم .

كل من عليها فان . ويبقى وجه

ربك ذو الجلال والاكرام .

هذا قبر المنتقل الى رحمة الله

عتيق المعظم أمير حلب المعظم

رحمه الله .

وقد اهتم المسيحيون من أقدم الازمان بهذا الجبل اهتماماً عظيما وقصده النساك والمتعبدون للاقامة فيه وأشهرهم كاهن روسي رأى في حلم وهو في بلاده جبل تابور في فلسطين وبعد بحث طويل اهتدى اليه ويروي البدو والفلاحون عن هذا المتنسك الروسي روايات عجيبة مدهشة منها أن الكواسر والجوارح كانت تألفه وتأكل معه او تحضر له القوت ومنها أن حية كبيرة كانت تسكن معه في المغارة ويلاعبها كما يلاعب الانسان كلبه ومنها شفاء المرضى وغير ذلك من الروايات التي ما زالت الى اليوم تتردد على ألسنة الجميع . واهتم المسيحيون ببناء الكنائس عليه من أقدم الازمان وفي سنة ١٨٦٠ صدرت ارادة سلطانية لبطريرك الروم كيرلس ببناء كنيسة ارثوذكسية على هذا الجبل .

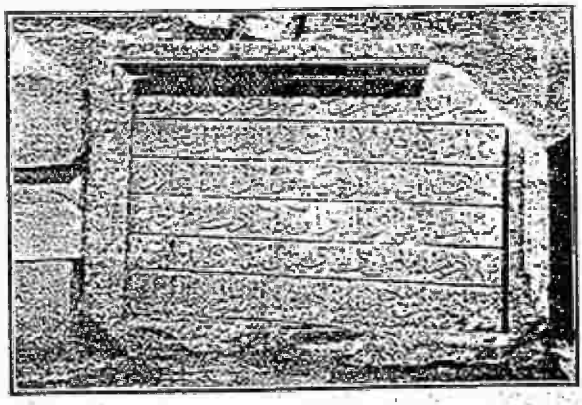

١ بسم الله الرحمن الرحيم مما امر بعمارة هذه القلعة (المنيعة) المباركة مولانا السلطان الملك المعظم شرف الدنيا والدين عيسى بن الملك العادل سيف الدنيا والدين ابي بكر بن ايوب لمستهل ربيع الآخر سنة اثني عشر وستماية في ولاية العبد الفقير الى رحمة ربه حسام الدين لولو المعظم

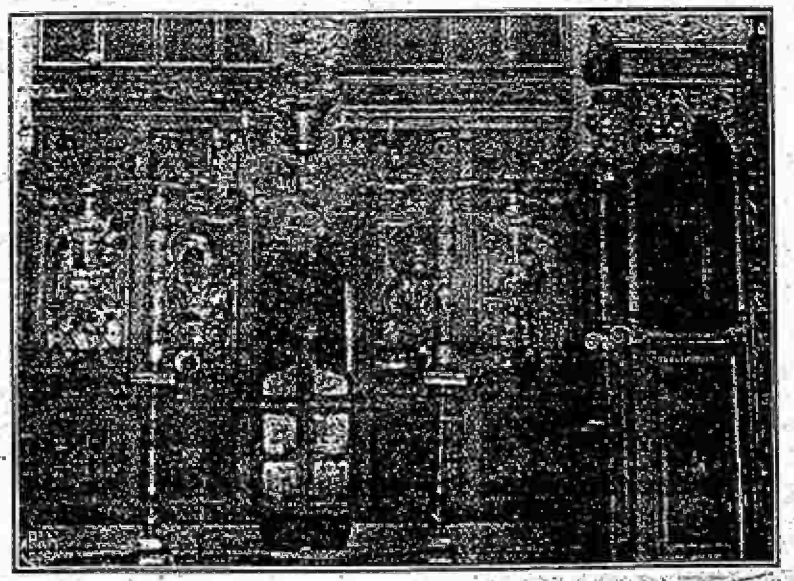

كنيسة الروم الارثوذكس من الداخل

وفي سنة ١٨٥٨ شرع الرهبان الفرنسيسكان بالتنقيب في الخرابات الجنوبية على هذا الجبل فعثروا على آثار قيمة جداً وسنة ١٨٧٦ بنوا كنيسة بسيطة وعام ١٩٢١ شرعوا ببناء كنيسة فخمة جداً كلفت نحو ربع مليون جنيه

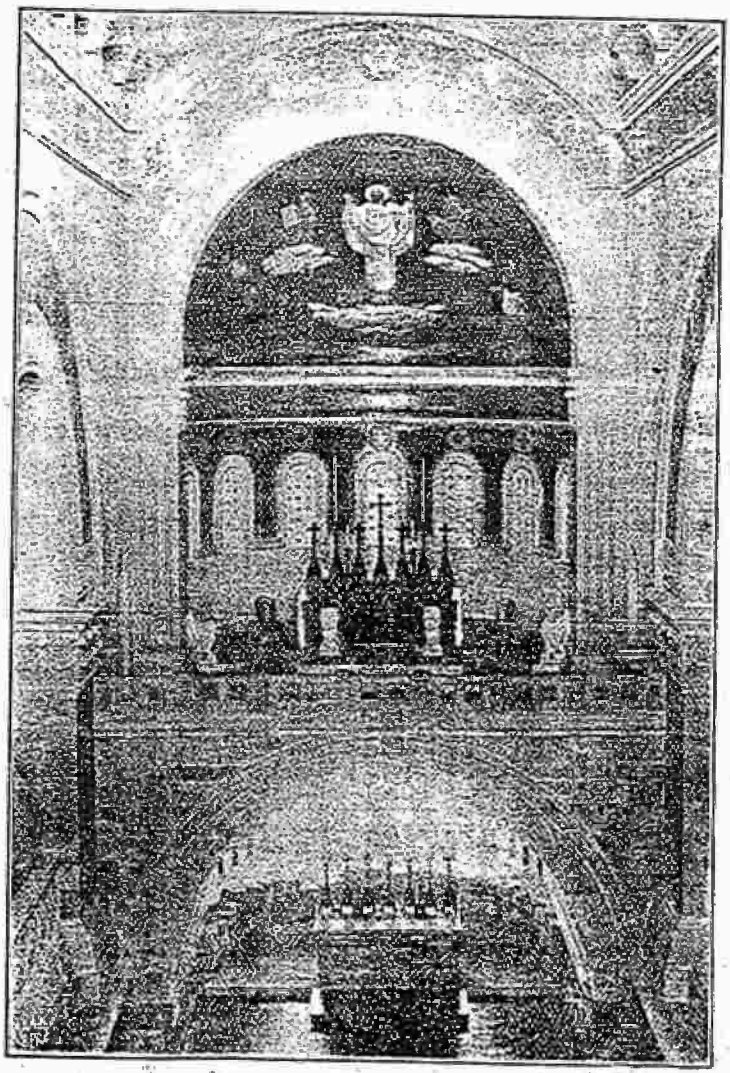

كنيسة اللاتين من الداخل

ولا يسعنا في ختام هذه الكلمة الا اسداء حضرة العالم الجليل القس اسعد منصور عاطر الثناء على هذه الخدمة الجليلة النفيسة ونحث محبي التاريخ على اتباع هذا السفر النفيس الجليل الفائدة الكبير الفائدة